[81] وهذا جهل وغلط ؟ فإن أيام الغار إنما كانت بيقين في صفر، وفي أول شهر ربيع الاول إلخ (1). وقد كان عليه أن يقول: " وهذا نصب وجهل، قد أعمى أبصارهم وبصائرهم ". وهل ليوم الغار الذي أظهر فيه أبو بكر ضعفه، وشكه. وعرف كل أحد أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " لم يأخذ منه البعير إلا بالثمن. أن يكون كيوم الغدير، الذي جعل فيه أهل البيت أحد الثقلين الذين لن يضل من تمسك بهما، وجعل علي فيه مولى للمؤمنين وإماما لهم بعد الرسول. إلى غير ذلك مما نقله جهابذة العلماء، واعاظم الحفاظ ؟ !. ولا باس بمراجعة كتابنا صراع الحرية في عصر المفيد، ففيه تفصيلات حول هذا الموضوع، وأخيرا فما أحرانا: أن نتمثل هنا بقول الشاعر: من كان يخلق مايقو ل فحيلتي فيه قليلة الكلمة الاخيرة في حديث الغار: وحسبنا ما ذكرناه هنا حول الاكاذيب التي جادت بها قرائحهم، حول قضية الغار، وقد يلاحظ القارئ أننا لم نكثر المصادر للنصوص التي ذكرناها هنا، وعذرنا في ذلك هو أننا لم نر حاجة إلى ذلك، لاننا رأينا أنها متوفرة جدا في مختلف الكتب الحديثية والتاريخية، ولن يجد القارئ كبير عناء في البحث عنها، واستخراجها.

_____ (1) شذرات الذهب ج 3 ص 130، والامام الصادق والمذاهب الاربعة ج 1 ص 94 وبحوث مع أهل السنة والسلفية ص 145 والمنتظم لابن الجوزي ج 7 ص 206 والبداية والنهاية ج 11 ص 325 والخطط المقريزية ج 1 ص 389 بى الكامل في التاريخ ج 9 ص 155 ونهاية الارب للنويري ج 1 ص 185 وذيل تجارب الامم لابي شجاع ج 3 ص 339 و 340 وتاريخ الاسلام للذهبي (حوادث سنة 381 - 400) ص 25. (*)

_____